

الشعر العربي الحديث

Modern Arabic Poetry

د/ نشوى أحمد عبد الرحمن أحمد

بكالوريوس لغة عربية – لغة عربية

- المخرجات المتوقعة من الدرس
- المقدمة
- الفصل الأول: تعريف الشعر.
- الفصل الثاني: الشعر العربي الحديث عبر الزمن.
- الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة.
- الفصل الرابع: خصائص الشعر العربي في العصر الحديث.
- الفصل الخامس: أغراض الشعر العربي في العصر الحديث.
- الفصل السادس: أبرز شعراء العصر الحديث.
- الفصل السابع: أنواع الشعر العربي الحديث.

المحاور:

- الفصل الثامن: أثر الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث.
- الخاتمة.
- المراجع.

المخرجات المتوقعة من الدرس

في نهاية الدرس يكون الطالب قادرًا على:

- تعریف الشعر.
- معرفة مراحل تطور الشعر العربي الحديث عبر الزمن.
- معرفة المدارس الشعرية الحديثة.
- معرفة خصائص الشعر العربي في العصر الحديث.
- معرفة أغراض الشعر العربي في العصر الحديث.
- معرفة أبرز شعراً العصر الحديث.
- معرفة أنواع الشعر العربي الحديث.
- معرفة أثر الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث

■ الشعر العربي الحديث يحتل مكانة بارزة في الأدب لما يمثله من تحول عميق في الشكل والمضمون، حيث عبر عن قضايا الإنسان العربي المعاصر وهمومه في ظل التغيرات السياسية والاجتماعية. وتكمّن أهميته في كونه وسيلة للتجديد والتعبير الحر، ومجالاً لصوت الذات والوطن في آنٍ واحد، مما جعله مرآة لروح العصر ورافداً أساسياً للثقافة الحديثة. كما برزت فيه موضوعات جديدة تمس الواقع والوجود والهوية، متجاوزاً الطابع الخطابي التقليدي، وبذلك أصبح الشعر الحديث وسيلة لتفاعل مع قضايا الأمة، ومنبراً للتعبير عن آمال الإنسان العربي وألامه

الفصل الأول: تعريف الشعر

تعريف الشعر

اتفق على تعريف الشعر بأنه كلام موزونٌ مُقْفَى، وهو شكلٌ من أشكال الأدب العربي الذي ظهر منذ زمنٍ طويٍّ، ويُعدُّ الشعر الوسيلةَ الأكثر انتشاراً واستخداماً عند العرب في التعبير عن مشاعرهم، ورغباتهم، وفخرهم بآنسابهم، وقبائلهم، وانتصاراتهم، وحروبهم، وكرمهم، وصفاتهم الشخصية، مثل: القوة، والغيرة، ويتصف الشعر بأنه كلامٌ جميلٌ يحمل في طياته أجمل المعاني والتشبيهات، ويعبر بصدقٍ عما يدور في وجdan الشاعر، وقد سماه العرب شِعراً؛ لأنّهم شعرووا به عندما أصبح موزوناً.

الفصل الثاني: الشعر العربي الحديث عبر الزمن

الشعر العربي الحديث عبر الزمن

ظهرت بوادر النّهضة الشّعريّة عند العرب منذ الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨م إلى بدايات الثورة العُرابيّة عام ١٨٨٠م، ثمّ بدأ عصر البعث والإحياء مع بدايات الثورة العربيّة الكُبرى عام ١٩١٦م، تلاه دخول النّهضة الشّعريّة عصر التّجديد والتّطور منذ بداية الثورة المصريّة عام ١٩١٩م إلى ثورة عام ١٩٥٢م، ويُعدّ البارودي هو رائد الشعر العربيّ الحديث؛ حيث بدأت معه حركات التّطوير والتّغيير الحقيقيّ في الشعر العربيّ الحديث، واتّخذ في أسلوبه من الشّعراء القدّماء أنموذجاً لا قالباً، لذا يُلاحظ أنّ شعره يحتوي على روح المتنبي والبحترى، لكن بشكلٍ حديثٍ وعصريٍّ؛ مما أعطى شعره المزيد من التألق وروح الحداثة.

الفصل الثاني: الشعر العربي الحديث عبر الزمن

أتى من بعد البارودي أمير الشعراء أحمد شوقي، إلا أنه التزم بروح الشعر العربي القديم، فلم يقدم إضافة ملموسة في واقع الشعر العربي الحديث، ومن بعد أحمد شوقي أتى خليل مطران الذي أضاف الكثير من الإبداعية وروح الحداثة إلى الشعر العربي الحديث، ومن بعده أخذ الشعر الحديث بالتطور، وظهر الشعر الحر والتفعيلة، والشعر المرسل، وسمى هذا الشعر بالحديث؛ لأنّه بدأ في عصر النّهضة العربيّة، وتخلى وابعد قليلاً عن مفاهيم الشعر القديمة والأصلية.

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

المدارس الشعرية الحديثة

نشأت المذاهب والمدارس الشعرية مع انتشار الشعر العربي وتطوره؛ لتنظيم التطور الحاصل على الشعر العربي، وجعل هذا التغيير إيجابياً وفعالاً في الشعر، ومن المدارس الشعرية التي ظهرت في العصر الحديث:

□ مدرسة البعث والإحياء

أطلق اسم مدرسة البعث والإحياء على مذهب أدبي ظهر في العصر الحديث، أخذ فيها الشعراء على عاتقهم الالتزام بنظم الشعر على نهج الشعر القديم.

رواد مدرسة البعث والإحياء:

- إبراهيم البازجي - محمد مهدي الجواهري - حافظ إبراهيم. - أحمد شوقي.

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

خصائص مدرسة البعث والإحياء:

تمتاز القصائد التي نظمها شعراء مدرسة الإحياء بعدد من **الخصائص والسمات العامة بالإضافة إلى** السمات الفنية الخاصة التي ينفرد بها كل شاعر عن الآخر ومنها:

- **الحافظ على النهج العربي القديم في بناء القصيدة العربية.**
- **التقييد بالبحور الشعرية المعروفة.**
- **النظم في الأغراض الشعرية التي نظم فيها الشعراء في العصر العباسي وما سبقه من العصور كالعصر الأموي والجاهلي.**
- **افتتاح القصيدة بالغزل التقليدي الذي سار عليه شعراء العصر الجاهلي.**
- **استحداث أغراض شعرية جديدة كالشعر الوطني والشعر الاجتماعي والشعر المسرحي.** التركيز على وجود هدف سامي في أشعارهم.

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة.

- ١) يعتبر الشعر العربي الحديث امتداداً مباشراً للشعر الجاهلي دون أي تغيير في الشكل أو المضمون.
- ٢) من أبرز خصائص الشعر العربي الحديث التأثر بالثقافات الغربية.
- ٣) من رواد التجديد في الشعر العربي الحديث الشاعر بدر شاكر السياب.
- ٤) الشعر العربي الحديث تجاهل القضايا الوطنية والاجتماعية.
- ٥) تميز الشعر العربي الحديث باستخدام الصور الفنية الحديثة والتركيب المبتكرة.
- ٦) رواد مدرسة البعث والإحياء: أحمد شوقي، حافظ إبراهيم، محمد مهدي الجواهري، إبراهيم البازجي.
- ٧) من خصائص مدرسة البعث والإحياء: الثورة على القديم، وهدم القواعد الشعرية القديمة.

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة.

- ١) يعتبر الشعر العربي الحديث امتداداً مباشراً للشعر الجاهلي دون أي تغيير في الشكل أو المضمون. ✗
- ٢) من أبرز خصائص الشعر العربي الحديث التأثر بالثقافات الغربية. ✓
- ٣) من رواد التجديد في الشعر العربي الحديث الشاعر بدر شاكر السياب. ✓
- ٤) الشعر العربي الحديث تجاهل القضايا الوطنية والاجتماعية. ✗
- ٥) تميز الشعر العربي الحديث باستخدام الصور الفنية الحديثة والتركيب المبتكرة. ✓
- ٦) رواد مدرسة البعث والإحياء: أحمد شوقي، حافظ إبراهيم، محمد مهدي الجواهري، إبراهيم البازجي. ✓
- ٧) من خصائص مدرسة البعث والإحياء: الثورة على القديم، وهدم القواعد الشعرية القديمة. ✗

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

□ مدرسة الديوان:

هي حركة تجديدية ظهرت في العصر الحديث في الشعر العربي الحديث على يد عباس محمود العقاد و عبد الرحمن شكري وإبراهيم المازني.

خصائص مدرسة الديوان:

لقد بدت مدرسة الديوان مشابهة في ثوريتها على النهج القديم للمدرسة الرومانسية، إلا أنها اتسمت ببعض الخصائص التي ميزتها وأفردتتها عن غيرها وهي:

- التخلي عن النماذج العربية القديمة وعدم تمثيل معانيها ولا صورها، واتّخاذ النموذج الغربي ولا سيما الإنجليزي نموذجاً أساسياً.

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

- الارتكاز في بناء القصيدة على الفكرة التي تتمحور حولها وإن كان ذلك على حساب الصياغة والبناء اللغوي.
- عدم الالكتراش للجانب البياني والبلاغي، ولذلك جاءت قصائدهم سهلة المأخذ.
- بروز العاطفة في شعرهم نظراً لسيطرة التركيز على الفكرة المعنية.
- التنويع في الأوزان والقوافي.
- التضمين من القصائد الغربية المترجمة.

رواد مدرسة الديوان:

- عباس محمود العقاد
- إبراهيم المازني.
- عبد الرحمن شكري

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

□ مدرسة أبو لو: أَسَّسَهَا أَحْمَدْ زَكِيُّ أَبُو شَادِيٍّ عَام ١٩٣٢ م في مصر، وَتَتَمَيَّزُ هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ بِالرَّوْمَانِسِيَّةِ الشَّعُورِيَّةِ.

خصائص مدرسة أبو لو:

تميزت أشعار جماعة أبو لو بعد من **الخصائص** التي ميزتها عن أشعار غيرها من المدارس وجعلتها تنجح في تحقيق الغاية التي رسمت لها ومنها:

- البساطة والصدق والبعد عن التكلف والصنعة.
- الحرص على إبراز الذاتية التي تعد مكمن الإبداع وأساس تميزه.
- الجنوح إلى الرومانسية والميل إليها لاسيما من خلال استخدام مظاهر الطبيعة.
- النظم في موضوعات شعرية تعكس الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الشاعر في حياته اليومية.
- استخدام صور جديدة من صور الشعر الحديث

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

□ **مدرسة الشعر الحر**: يُسمى أيضاً بـ **شعر التفعيلة**، وهذه المدرسة من أهم المدارس الشعرية الحديثة؛ لأنّ الشعر الحر انتشر واسٌ في العالم العربي، وقد لاقت هذه المدرسة الكثير من الانتقادات الأدبية؛ نظراً لأنّ الشعر الحر تخلّى عن مفهوم الوزن الذي يميّز الشعر وينظمه، وقد اعتبره البعض خسارةً كبيرةً للشعر العربي، بينما لاقت استحسان الفئة التي تريد التغيير وتطمح إليه، وتريد أن يغطي الشعر مجالاتٍ أكبر وأكثر، ويتحقق هذا عندما يتخلّى الشعر عن الوزن والقافية، فهذا يعطي الشاعر حريةً أكبر في اختيار الألفاظ، والمفردات، والمعاني في القصيدة؛ ليغطي جوانب أكثر عن موضوع قصidته.

خصائص مدرسة الشعر الحر:

قد لا تقل مزايا وخصائص الشعر الحر عن خصائص غيرها، إلا أنها تعد الأبرز إذ تمكنت هذه المدرسة من تحقيق الغاية التجديدية التي سعت إليها غيرها ومن هذه الخصائص:

- بدا الشكل الجديد للقصيدة العربية أكثر قرباً لروح العصر الذي نعيشه وأكثر استيعاباً لمضمونه.

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

- تميز شعر هذه المدرسة بالمرونة الموسيقية حيث تتلون موسيقى الشعر مع الانفعالات الشعرية.
- حق شعراء هذه المدرسة الوحدة العضوية والموضوعية في قصائدهم.
- تمتاز اللغة الشعرية في الشعر الحر بأنها قريبة من لغة العامة سهلة المأخذ والمعنى المتناول قريب للأذهان.
- استخدم شعراء هذه المدرسة الرمز وقاموا بتوظيفه على نحو واسع بما يتاح للشاعر تضمين قصidته بكم هائل من المعاني.

رواد مدرسة الشعر الحر:

- فدوى طوكان
- بدر شاكر السياب.
- نازك الملائكة.
- أدونيس.

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

□ مدرسة المهجر:

وهي مدرسة أدبية من مدارس الأدب الحديث، أسسها مجموعة من الشعراء العرب الذين عاشوا ونظموا أشعارهم في البلاد التي هاجروا إليها.

خصائص مدرس المهجر:

تميزت مدارس المهجر بمجموعة من الخصائص التي جمعت بينها وتميزتها عن غيرها من المدارس وحفظت لها بصمة خاصة ومنها:

- التعبير عن تجربة شعورية ذاتية مر بها الشاعر في غربته ويظهر عميق التعبير عن هذه التجربة عندما تمتزج مشاعره بالطبيعة.

- توظيف الرمز لما يتاحه من مجال واسع للتعبير عن المعاني وإكسابها لوناً من الغموض.

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

- التحرر من قيود الوزن والقافية.
- الإكثار من استخدام الشكل القصصي في الشعر.
- ظهور النزعة الإنسانية في المضامين الشعرية.
- شيوخ عاطفة الحنين إلى الوطن والحزن بسبب البعد عن الوطن.

رواد مدرسة المهجر:

- إيليا أبو ماضي.
- جبران خليل جبران.
- ميخائيل نعيمة.
- أمين الرحاني.

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة.

- ١) ظهرت مدرسة الديوان كرد فعل على الجمود في الشعر العربي التقليدي.
- ٢) مدرسة أبولو اهتمت بالموضوعات السياسية فقط دون الالتفات إلى العواطف الفردية.
- ٣) من سمات مدرسة الديوان التركيز على الصدق في التعبير والبعد عن التكلف.
- ٤) أحمد زكي أبو شادي كان من أبرز شعراء مدرسة المهجر.
- ٥) شعراء المهجر تميزوا باستخدامهم اللغة البسيطة والصور المستوحاة من الطبيعة.
- ٦) رواد مدرسة الشعر الحر: أدونيس، نازك الملائكة، بدر شاكر السياب، فدوى طوقان.

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة.

- ١) ظهرت مدرسة الديوان كرد فعل على الجمود في الشعر العربي التقليدي. ✓
- ٢) مدرسة أبو لو اهتمت بالموضوعات السياسية فقط دون الالتفات إلى العواطف الفردية. ✗
- ٣) من سمات مدرسة الديوان التركيز على الصدق في التعبير والبعد عن التكلف. ✓
- ٤) أحمد زكي أبو شادي كان من أبرز شعراء مدرسة المهجر. ✗
- ٥) شعراء المهجر تميزوا باستخدامهم اللغة البسيطة والصور المستوحاة من الطبيعة. ✓
- ٦) رواد مدرسة الشعر الحر: أدونيس، نازك الملائكة، بدر شاكر السياب، فدوى طوفان. ✓

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

□ المدرسة السريالية

تعد المدرسة السريالية إحدى أهم الحركات الفنية والثقافية والأدبية التي ظهرت في العصر الحديث وتحديداً في بدايات القرن العشرين كمذهب جديد في الفن خرج على مختلف الأفكار التقليدية في جميع أنواع الفنون، واسم السريالية مشتق من الكلمة فرنسية، وتعني بشكل حرفي ما فوق الواقع أو ما بعد الواقع.

خصائص المدرسة السريالية:

تميّزت المدرسة السريالية عن غيرها بالعديد من الخصائص:

- اتباع الأساليب الرمزية اللامعورية في الفن بمختلف أشكاله وأنواعه بما فيه الأدب.
- إسقاط القيم الجمالية والأدبية والأخلاقية وتحدي مختلف القيود والقيم التقليدية.
- الانتقال من المعلوم الواضح إلى الغامض المشوش في العمل الفني.

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

- دمج الواقع والمنطق في اللامنطق من خلال إعمال الخيال وتحريضه.
- الاهتمام بدراسة الأوضاع الواقعية دون الدراسة الطبيعية لها.
- اعتماد رسم الأشياء كما تظهر في عالم الأحلام والرؤى حسب أوضاعها الغامضة، حسب قاموس التحليل النفسي.

أهم رواد المدرسة السريالية:

- مакс إرنست
- هانز آرب
- خوان ميرو
- أندريه ماسون

الفصل الرابع: خصائص الشعر العربي في العصر الحديث

خصائص الشعر العربي في العصر الحديث

- اتسم الشعر العربي في العصر الحديث بالعديد من الخصائص التي ميّزته عن شعر العصور الماضية؛ نظراً لاختلاف مبادئه، وظهور مفاهيم ومصطلحات جديدة على الساحة العربية السياسية، والاجتماعية، والدينية، والثقافية، ومن هذه الخصائص:
 - ✓ استخدام اللغة العربية الفصحى البسيطة ذات المعاني الواضحة، والتي يسهل على الغالبية العظمى فهمها، مع إدخال بعض الكلمات الصّعبة ضمن مفردات القصيدة.
 - ✓ التّنوع في استخدام الأساليب البلاغية في القصيدة الواحدة؛ لكنّها في ذات الوقت تُوظّف لخدمة النّص الشّعريّ، مع مراعاة اختيار الأساليب البسيطة المفهومة.

الفصل الرابع: خصائص الشعر العربي في العصر الحديث

- ✓ اختفاء شِعر الفخر بالذَّات والعشيرة الذي تميّز به الشَّاعر القديم.
- ✓ زيادة الخيال، والتصوّرات، والأساليب.
- ✓ كثرة استخدام الأسلوب السَّاخر في طرح الفكرة.
- ✓ استخدام اللُّهجة العاميّة المحكيّة في بلد الشَّاعر ضمن مفردات القصيدة الفُصحيّ، أو نَظم قصيدةٍ كاملةٍ بالعاميّة.
- ✓ عدم الالتزام بالقافية، والخروج عن الشَّكل المُعتاد عليه في بناء القصيدة.
- ✓ اللُّجوء إلى الرَّمز في صياغة القصيدة، والتأملات في الحياة، والكون، وخلق الإنسان، والغاية من وجوده.
- ✓ ظهور اتجاهاتٍ جديدةٍ في القصيدة العربيّة، مثل: الاتّجاه السياسيّ، والقوميّ، والاتّجاه الإنسانيّ، والإسلاميّ، والوطنيّ، والاجتماعيّ، واختفاء اتجاهاتٍ أخرى، ومنها: المديح، والهجاء، والفخر بالذَّات والعشيرة.

الفصل الرابع: خصائص الشعر العربي في العصر الحديث

- ✓ الإكثار من استخدام القصص الأسطورية والخرافية التي رُويت عبر التاريخ من سالف الأزمان.
- ✓ ظهور العديد من المدارس الأدبية والشعرية التي تميزت كل واحده منها بخصائص مختلفة عن الأخرى، وأصبح لكل منها شعراً لها، ومؤيدوها، ومناصروها، مثل شعراء: مدرسة الديوان، وجماعة أبواللو، والهجر، وغيرهم.
- ✓ الوحدة المتماسكة للقصيدة؛ أي صياغة القصيدة صياغة وحدة عضوية واحدة متسللة؛ بحيث لو أُسقط بيتٌ واحدٌ منها لاختل المعنى كله، كما لا يمكن تقديم بيتٍ أو تأخير آخر.
- ✓ ظهور الحس والشعور الوطني، والانتماء والولاء للوطن والأمة.
- ✓ تناول الواقع العربي، بسيئاته وإيجابياته بكل وضوح.
- ✓ التأثير الكبير على الثورات الشعبية العربية، وأكبر مثال على ذلك هو الدور الذي لعبه الشعر الحديث في ثورة مصر عام ١٩١٩. وحدة موضوع القصيدة.

الفصل الخامس: أغراض الشعر العربي في العصر الحديث

أغراض الشعر العربي في العصر الحديث

أ) الوصف: يعد الوصف من الأغراض الأصيلة في الشعر العربي، حيث طرقوا به كل ميدان قرب من حسهم أو إدراكمهم أو قام في تصورهم، ولذا لم يكن عجياً أن يقبل شعراء العصر الحديث عليه أكثر من إقبالهم على أي غرض، فلقد وصفوا الرياض والأشجار والبحار والأنهار، وكل مظهر من مظاهر القبح والجمال أثار في نفوسهم إعجاباً أو إنكاراً. وأكثر ما تجد الوصف في شعر شوقي، ومطران، وأمثالهما من شعراء الجمال.

الفصل الخامس: أغراض الشعر العربي في العصر الحديث

(ب) المدح: وهو فن أصيل في الشعر العربي، وفي مطلع الحصر الحديث سار الشعراء في مدحهم على سُنن أُسلافهم، وسار المدحون على طريق من سبّقهم في إجزال الهبات والمنح ولذا بلغ الشعر في العصر الحديث منزلة حسنة، ثم إن شعراء العصر الحديث اهتموا بالمعاني السامية والصفات الحميدة، كَرَمِ النَّفْسِ وسماحةِ الْخَلْقِ، وكالعفة، وبعد النّظرة وعمق الخبرة، والدهاء، وما إلى ذلك مما يناسب ذوق العصر ويرتاح له المدوح.

ثم إن شعراء المدح قد عنوا ب مدح النبي صلى الله عليه وسلم فأكثروا من ذلك، حتى إنك لا تكاد تجد شاعراً إلا وله في ذلك أكثر من قصيدة، ومما يتصل به مدح الأماكن الفاضلة مثل قصيدة شوقي في مدح الأزهر.

الفصل الخامس: أغراض الشعر العربي في العصر الحديث

(ج) **الرثاء**: والرثاء أيضًا من الأغراض الأصلية في الأدب العربي، وهو أكثر اتصالاً بالمشاعر الإنسانية، ولذا نجده يزدهر في العصر الحديث أكثر منه في غيره، فقد رثى الشعراء العلماء والزعماء والأقربين، كما رثوا المدن والدولة، مثل ما صنع الأندلسيون مثلاً، إلا أنهم أكثروا من ذلك وأطالوا فيه، كصنيع شوقي في رثاء المدن التركية، ورثاء الخلافة، وقد يُرثى الشخص بأكثر من قصيدة، كصنيع حافظ إبراهيم حين رثى الإمام محمد عبده بخمس قصائد، وقد ينظمون الرثاء في تافه الأمور، كصنيع مطران حين رثى زهرة ذبات فسقطت فانتهت.

ومما يُلحظ في رثاء هذا العصر التعمق في الحديث عما يسمونه فلسفة الموت، وذلك كثير عند شوقي وبخاصة في رثائه لأبيه من مثل قوله:

يا أبي والموت كأس مُرّة لا تذوقُ النفس منها مرتين
كيف كانت ساعة قضيتها كل شيء قبلهما أو بعد هين
أشربت الموت فيها جرعة ألم شربت الموت فيها جرعة هين

الفصل الخامس: أغراض الشعر العربي في العصر الحديث

د) الغزل: وهو من الفنون التي كان لها شأن عند العرب وازداد شأنها في العصر الحديث، بل لقد وجد من الشعراء من انقطع لهذا الفن وقصر شعره عليه، مثل إسماعيل صبري، ومنهم من كان في غزله تجديد لسفن الشعر، كالتعبير عن شعور حزنه وألام نفسه، وذلك تجده عند الرافعي في مثل قوله:

وَالْحُبُّ أَهْنَاهُ حَزِينٌ	مِنْ لِمْحَبٍ وَمِنْ يُعِينُهُ
فَقُولُوا كَيْفَ لِيْنَهُ	أَنَا مَا عَرَفْتُ سِوَى قَسَاؤَتِهِ
فَأَنَا الَّذِي بَقَيْتُ دُيُونَة	إِنْ يُقْضَ دِينُ ذُوِي الْهَوَى
فَلَا يُفَارِقُهُ رَنِينٌ	قَلْبِي هُوَ الْذَّهَبُ الْكَرِيمُ

ومما يلحظ في غزل أهل هذا الزمان سيطرة الألم والحزن والنظرية المتشائمة فيما نظموا وهذا كثير في شعر عبد الرحمن شكري، وإبراهيم ناجي.

الفصل الخامس: أغراض الشعر العربي في العصر الحديث

(ه) **الفخر والحماسة:** وهذا غرضان كان لهما شأن جليل في شعر الأسلاف. أما شعراء العصر الحديث فقد انصرفوا عنهما إلى ما يسمى الشعر الوطني، وإذا فخروا بأمجاد العرب والمسلمين، وهو كثير عند محرم وشوفي، اللهم إلا ما كان من أمر البارودي الذي فخر وحمس، لأنه كان قائداً غشى ميادين الحرب منازلاً للأقران، ولذا جاء في شعره مثل قوله:

إِذَا اسْتَلَّ مِنْهُمْ سَيِّدُ الْأَفْلَاكِ وَالْتَّفَتَ الدَّهْرُ
تَفَرَّغَتِ الْأَفْلَاكُ وَالْتَّفَتَ الدَّهْرُ

(و) **الهجاء:** وهو من الأغراض التي قل شأنها في هذا العصر، حيث ترفع عنها شعراء، وبخاصة الهجاء الشخصي، اللهم إلا ما ندر، وهو متعرف في لفظه، ومنه هجاء أعداء الأمة، وأعداء الإسلام، كهجاء الاستعمار ورجاله، وهو كثير في شعر محرم وحافظ وغيرهما.

وإذا هجوا الأشخاص عابوهم بأخلاقهم وصفاتهم الخُلُقية والنفسية، كصنع شوفي حين هجا مصطفى كمال التركي.

الفصل الخامس: أغراض الشعر العربي في العصر الحديث

(ز) الشعر الوطني: ويعنون به ذلك الشعر الذي يصور آلام المواطنين، وأمالهم ونظرتهم إلى المستعمرات وأعداء البلاد، ولذا نجده يمتزج ببعض شعر الهجاء، كالذي ذكرناه هناك من شعر حافظ وشوفي، ولا تكاد تجد شاعرًا من أهل هذا العصر إلا وله من هذا الفن نصيب، وأشهرهم في ذلك الشيخ عبد المطلب، ومحرم، ومن أيسر قصائدهم في ذلك دالية حافظ إبراهيم [مصر تتحدث عن نفسها]، ومطلعها:

وَقَفَ الْخَلْقُ يَنْظُرُونَ جَمِيعًا
كَيْفَ أَبْنَى قَوَاعِدَ الْمَجْدَ وَحْدِي

الفصل الخامس: أغراض الشعر العربي في العصر الحديث

(ح) **الشعر الاجتماعي:** ويعدونه من الأغراض الجديدة رغم وجود شيء من ذلك في أيام العباسيين ومنه ما نقرؤه في شعر المعربي.

غير أن شعراء العصر الحديث قد أكثروا من نظم الشعر في أحوال المجتمع، والدعوة إلى إصلاح ما فسد من أوضاعه، فتحدثوا عن الفقر وأسبابه، وعن الخيانة لدى المهندسين والأطباء والعلماء والفقهاء وغيرهم، كما تحدثوا عن الخرافات وسيطرتها على المجتمع، ونظموه في تعليم الفتاة وبناء الجمعيات وإمدادها، وغير ذلك.

وأشهر الشعراء في ذلك حافظ إبراهيم، وأحمد الزين، وأحمد شوقي، ومنه قول حافظ في الأضرحة والتقارب إلى أربابها والشکوی من الفقر:

وبألف ألفٍ تُرْزَقَ الْأَمْوَاتُ	أَحْيَاوْنَا لَا يُرْزَقُونَ بِدِرْهَمٍ
قَامَتْ عَلَى أَحْجَارِهَا الصَّلَوَاتُ	مَنْ لِي بِحَّظٍ النَّائِمِينَ بِحُفْرَةٍ

الفصل الخامس: أغراض الشعر العربي في العصر الحديث

(ط) **الشعر التاريخي والتعليمي:** وهذا غرض نظم فيه بعض السابقين مثل، أحمد بن عبد ربه صاحب العقد، غير أن ما أتى به شعراء هذا العصر يختلف كثيراً عما كتب ابن عبد ربه وأمثاله، ذلك أن الأول أشبه بنظم العلوم، أما عند المتأخرین فإنه قد ألبس ثوباً شاعرياً حسناً على نحو ما نقرؤه في ديوان "مجد الإسلام" لأحمد محرم، وأدول العرب وعظماء الإسلام، لشوقى، والعمري لحافظ إبراهيم.

(ى) **الشعر الوجданى:** ويعنون به ذلك الشعر الذي ضمّنه أصحابه آلام نفوسهم وأمالهم، واستودعوه همومهم وأثقال أرواحهم، فأتوا فيه بما لم يألفه- كثرة - الشعر العربي القديم ولعل هذا الاتجاه في شعر المتأخرین إنما كان نتيجة تأثرهم بالآداب الغربية التي سيطرت النظرة التشاومية على أكثر أشعارها حتى صاروا يجذرون إلى البكاء ويرتاحون إلى الأنين، ومن أبرز شعراء العصر في هذا عبد الرحمن شكري، والمازني، وأحمد زكي أبو شادي.

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة.

- ١) تميّزت المدرسة السريالية بإسقاط القيم الجمالية والأدبية والأخلاقية وتحدي مختلف القيود والقيم التقليدية.
- ٢) من خصائص الشعر العربي في العصر الحديث الالتزام بالقافية
- ٣) الشعر الوطني يعد من الأغراض الجديدة في العصر الحديث
- ٤) تميز غزل العصر الحديث بسيطرة الألم والحزن والنظرية المتشائمة
- ٥) الشعر التاريخي والتعليمي في العصر الحديث لم يختلف عن العصور السابقة
- ٦) الشعر الاجتماعي في العصر الحديث كان أكثر تعبيراً عن الحياة الاجتماعي عن غيره

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة.

- ١) تميّزت المدرسة السريالية بإسقاط القيم الجمالية والأدبية والأخلاقية وتحدي مختلف القيود والقيم التقليدية. ✓
- ٢) من خصائص الشعر العربي في العصر الحديث الالتزام بالقافية ✗
- ٣) الشعر الوطني يعد من الأغراض الجديدة في العصر الحديث ✓
- ٤) تميز غزل العصر الحديث بسيطرة الألم والحزن والنظرية المتشائمة ✓
- ٥) الشعر التاريخي والتعليمي في العصر الحديث لم يختلف عن العصور السابقة ✗
- ٦) الشعر الاجتماعي في العصر الحديث كان أكثر تعبيراً عن الحياة الاجتماعي عن غيره ✓

الفصل السادس: أبرز شعراء العصر الحديث

أبرز شعراء العصر الحديث

يُزخر التّارِيخُ الْأَدْبَيُّ لِلشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثُ بِالكَثِيرِ مِنِ الشَّعْرَاءِ؛ وَذَلِكُ لَا خِلَافٌ مِوَاضِيعِهِ وَاهْتَمَامَاتِهِ، وَانْتِشَارِهِ اِنْتِشَاراً كَبِيرَاً، مَمَّا سَاهَمَ فِي ظَهُورِ عَدِّ كَبِيرٍ مِنِ الشَّعْرَاءِ، وَمِنْ شَعْرَاءِ الْعَصْرِ الْحَدِيثِ عَلَى سَبِيلِ الذِّكْرِ لَا الْحَصْرِ:

مصطفى صادق الرافعي.

نبيه القاسم.

ميخائيل نعيمة.

حافظ إبراهيم.

طه حسين.

زكريا تامر.

إميل حبيبي.

أبو القاسم الشابي.

خالد إبراهيم عويس.

إبراهيم طوقان.

عباس العقاد.

أحمد شوقي.

غسان كنفاني.

نازك الملائكة.

إحسان عباس.

أنواع الشعر العربي الحديث

اختلفت أغراض الشعر العربي الحديث في العصر الحاضر عن العصر الماضي في الجahليّة وما بعدها، فلم يعد يعني الشاعر المدح والفخر والحماسة قدر ما يعنيه أن يكون الشعر العربي معبّراً عن الواقع وسبباً في تغييره، لذلك اختلفت أنواع الشعر العربي الحديث، ومن تلك الأنواع: الشعر الحر، والشعر المرسل، والشعر المنثور، وشعر الحداثة وفيما يأتي تفصيلاً لكل منها:

١- الشعر الحر

الشعر الحر أو ما يُعرف باسم شعر التفعيلة، وقد كان هذا الشعر بمثابة تلبية الفكر المرن، الذي امتاز به العصر الحديث عن العصر القديم، والشعر الحر هو الشعر الذي يتّألف من شطر واحد، ولكن ليس لذلك الشطر طول محدد، إذ يمكن تغيير عدد التفعيلات ما بين شطر وآخر، ولكن ذلك كله يكون من خلال قوانين عروضية محددة.

الفصل السابع: أنواع الشعر العربي الحديث

بمعنى آخر إنّ الشعر الحر يقوم على أساس التفعيلة الواحدة، كما أشارت إلى ذلك نازك الملائكة أكثر من مرة، وهو يسير على القواعد الأصلية للقصيدة العربية، ولا يختلف عنها إلا من حيث الشكل والتحرر من القافية الواحدة في غالبية الأحيان، ومن أشهر رواد تلك المدرسة: نازك الملائكة، وبدر شاكر السياب، ومما درج على لسان السياب مثال على ذلك:

لأنّي غريب

لأنّ العراق الحبيب

بعيد وأنّي هنا في اشتياق

إليه إليها أنا دyi

عراق

فيرجع لي من ندائـي نحـيب

الفصل السابع: أنواع الشعر العربي الحديث

٢- الشعر المرسل:

كان الشعر المرسل بمثابة أول محاولة جادة من أجل الخروج على النظام العمودي للقصيدة العربية، ومعنى الشعر المرسل أي: الشعر الذي يتبع للوزن ولا يتبع للقافية، وحاول رواد هذه المدرسة أن يفهموا العلاقة القائمة ما بين الشكل والمضمون في القصيدة العربية، ومن أشهر رواد هذه المدرسة: زكي أبو شادي، وجميل صدقى الزهاوى، وعبد الرحمن شكر. حاولوا جميعاً أن يكتبوا على هذا المنوال، ولكن لم يثبت شكل الشعر المرسل، لأنّه لم يستوعب الظاهرة الحديثة للشعر العربي الحديث، ولكن لا يستطيع أي أحد ان يُنكر ما للشعر المرسل من فضل على إيجاد الشكل المعاصر للقصيدة العربية، وأقلاء هم الشعراء الذين ينسجون قصائد على الشعر المرسل.

الفصل السابع: أنواع الشعر العربي الحديث

مثال الشعر المرسل:

يسيرُ الليلُ وحيداً
وتتبعُه نجومُ الصمتِ
حيثُ لا أثرَ للكلامِ
ولا قيدَ للوقتِ في انتظارِ الصباحِ

الفصل السابع: أنواع الشعر العربي الحديث

٣- الشعر المنثور

ارتبط الشعر المنثور بالحداثة الشعرية ارتباطاً وثيقاً وهو واحدة من الموجات التي أتى بها بحر الشعر الحديث والشعر المنثور هو الشعر الذي يعبر عن روح العصر ويوافق تطلعاته سواء أكان من ناحية الشكل أم من ناحية المضمون، وخير من يمثل هذا النوع من الشعر هو جبران خليل جبران، وكذلك أمين الريحاني، وقد نتج هذا النوع من الشعر نتيجة لإهمال الوزن والقافية. لا يخفى على أي ناظر بعين التأمل لهذا الشعر أنّ للأدب الغربي سبباً في ولادته، ومن أرباب الأدب الذين كان لهم الأثر في ولادة الشعر المنثور جان جاك روسو وفيكتور هوغو، ويرى رواد هذا النوع من الشعر أنّه خير من يمثل هموم الشاعر العربي، ويصور تطلعات الأمة الحديثة التي تختلف عن تطلعات أجيال العصر الجاهلي.

الفصل السابع: أنواع الشعر العربي الحديث

من ذلك ما قاله مصطفى صادق الرافعي: "لم تحيرني المتناقضات ولا المتشابهات ولا ضفت بأسباب الفكر فيها، فإن ذلك الحب
جعل في عقلين لا عقلًا واحدًا؛ أحدهما يقرني في هذه الدنيا، والأخر ينقلاني إلى ثانية؛ دنيا الناس جميًعاً ودنيا امرأة واحدة؛ دنيا
السماءات والأرض ودنيا قلبي، في العقل الأول تتحل كل المشكلات، وفي الثاني تتعقد كل البسائط، أحدهما قوي فلو اجتمع
عليه عقول أعدائه في عاصفة واحدة، لكان وحده عاصفة تلف بها لفًا، والأخر ضعيف تمرضه الابتسامة الواحدة مرضًا طويلاً".

الفصل السابع: أنواع الشعر العربي الحديث

٤ - شعر الحداثة

في ظل عصر الحداثة لم يعد الشاعر ذلك الإنسان الذي يلبس نفسه صفة الناظم فقط، بل الشاعر هو الذي ألقى عن نفسه تلك الصفة وصار يُحاول أن يكتشف نفسه ولغته من جديد، وخير من مثل لهذا النوع من الشعر هو أدونيس.

ومعنى التجديد عند شعراء الحداثة ليس نفي القديم الجاهلي على الإطلاق، بل هو الكتابة في ظل العصر الحديث بحرية تامة وتحطيم الحواجز والقيود التي تقبل الكلمة والقصيدة.

بمعنى آخر لا بد للقصيدة الحداثية من أن يكون لها خصوصية عالية، بحيث تلبي مشاعر الأديب، ويكون مبدعاً فيها وحرّاً معها.

الفصل السابع: أنواع الشعر العربي الحديث

ومما قاله صلاح عبد الصبور منسوجاً على الحداثة ما يأتي:

اللَّيلُ يَا صَدِيقِي يَنْفُضُنِي بِلَا ضَمِيرٍ
وَيُطْلِقُ الظُّنُونَ فِي فِرَاشِي الصَّغِيرِ
وَيُثْقِلُ الْفَوَادَ بِالسَّوَادِ
وَرَحْلَةُ الضَّيَاعِ فِي بَحْرِ الْحِدَادِ
فَحِينَ يَقْبُلُ الْمَسَاءُ، يَقْفُرُ الْطَّرِيقُ
وَالظَّلَامُ مَحْنَةُ الْغَرِيبِ
اللَّيلُ يَا صَدِيقِي أَغْنِيَّةُ صَغِيرَةٌ

الفصل الثامن: أثر الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث

أثر الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث

تأثير الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث يتمحور حول عدد من العناصر الجوهرية التي ساهمت في تطور الشعر مع الحفاظ على بعض الأسس التراثية. وفيما يلي توضيح لكيفية هذا التأثير:

١. اللغة والمفردات

الشعر القديم: تميز بثراء لغوي عميق ومفردات قوية من اللغة العربية الأصلية.

تأثيره: ألم الشعراء المحدثين لاستخدام لغة عربية متينة تجمع بين القوة والسهولة، فظهرت لغة شعرية أكثر مرونة تلائم تطور العصر دون إضعاف اللغة أو الخروج عن قواعدها.

الفصل الثامن: أثر الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث

٢. الصور البلاغية والتشبيهات

الشعر القديم: اهتم باستخدام التشبيه، الاستعارة، والكناية، مما جعل صوره البلاغية غنية وذات طابع فني عالٍ.
تأثيره: الشعراء المحدثون طوروا تلك الصور البلاغية بإضافة تجديدات عصرية، حيث استخدمو الرمزية والأساليب الجديدة، مع الحفاظ على الجذور البلاغية القديمة.

٣- الوزن والقافية

الشعر القديم: التزم بالبحور الشعرية التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي من خلال نظام العروض والالتزام بقافية موحدة.
تأثيره: الشعر التقليدي الحديث: استمر في التزامه بالأوزان التقليدية والقافية.

الشعر الحر: ظهر كتجديد يتمرد على التقاليد، لكنه لم يتخَّل عن إيقاعية الوزن الشعري القديم، بل حافظ على جذوره من خلال تطوير أشكال جديدة كالتفعيلة.

الفصل الثامن: أثر الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث

٤. الموضوعات

الشعر القديم: تناول موضوعات مثل الفخر، الحماسة، الغزل، والهجاء، إضافة إلى الوقف على الأطلال.
تأثيره:

- الشعر الحديث استلهم الموضوعات القديمة وأعاد صياغتها بلغة وأفكار تتناسب مع العصر الحديث.
- توسيع موضوعات الشعر الحديث لتشمل قضايا اجتماعية، وطنية، وإنسانية مع الاحتفاظ بملامح من التراث القديم.

٥. القيم والأخلاق

الشعر القديم: كان أداة لتقديم الحكمة، القيم الأخلاقية، والمواعظ.
تأثيره: أصبح الشعر الحديث يستلهم الحكمة القديمة بأسلوب عصري يعبر عن تجارب إنسانية تتناسب مع تطورات الحياة الحديثة.

الفصل الثامن: أثر الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث

٦. الرموز التاريخية والأسطورية

الشعراء العرب القدماء استخدموا شخصيات ورموز من بيئتهم وأساطيرهم. تأثيره: الشعراء المحدثون أعادوا إحياء الرموز القديمة ودمجها في سياقات جديدة لإيصال معانٍ معاصرة؛ مثل استخدام الشخصيات التاريخية وأساطير في الشعر الوطني أو السياسي.

٧. التأثير الجمالي والموسيقي

الشعر القديم: أعطى اهتماماً كبيراً لموسيقى الشعر الداخلية والخارجية (الإيقاع والقافية). تأثيره: الشعر الحديث استوحى هذه الجمالية وأضاف عليها نوعاً من الحرية الإيقاعية، مما زاد من تنوع الأساليب الشعرية.

اختر الإجابة الصحيحة:

١. تميز شعر المهجر بالجمع بين:
- أ) التقاليد العربية القديمة فقط
٢. من أهم أهداف شعراء المهجر:
- أ) نشر الأدب الشعبي
٣. كان بمثابة أول محاولة جادة من أجل الخروج على النظام العمودي للقصيدة العربية:
- أ) الشعر المرسل.
- ج) التعبير عن الاغتراب والحنين
- ب) المحافظة على الوزن والقافية
- ب) الشعر الحر
- ج) شعر التفعيلة.
٤. أثر الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث يظهر في:
- أ) الألفاظ فقط
- ج) جميعا
- ب) الصور والمعاني والأغراض فقط

اختر الإجابة الصحيحة:

١. تميز شعر المهجر بالجمع بين:
أ) التقاليد العربية القديمة فقط
٢. من أهم أهداف شعراء المهجر:
أ) نشر الأدب الشعبي
٣. كان بمثابة أول محاولة جادة من أجل الخروج على النظام العمودي للقصيدة العربية:
أ) الشعر المرسل.
٤. أثر الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث يظهر في:
أ) الألفاظ فقط
- ج) الصور والمعاني والأغراض فقط
- ج) جميعها
- ج) الشعر الحر
- ج) الحافظة على الوزن والقافية
- ج) التعبير عن الاغتراب والحنين
- ج) الأدب الغربي فقط
- ج) الأصالة والمعاصرة

اختر الإجابة الصحيحة:

١. من أبرز سمات الشعر الحر:
أ) الالتزام بالوزن والقافية
ب) التحرر من الشكل التقليدي
٢. من رواد الشعر الحر في العالم العربي:
أ) أحمد شوقي
ب) إيليا أبو ماضي
٣. الشعر الحر يُعرف أيضاً باسم:
أ) الشعر العمودي
ب) شعر الموشحات
٤. يُعد بدر شاكر السياب من أوائل الشعراء الذين
كتبوا القصيدة العمودية
أ) رفضوا الشعر
ب) استخدمو الرمزية في الشعر الحر

اختر الإجابة الصحيحة:

ج) استخدام السجع والجناس

ب) التحرر من الشكل التقليدي

١. من أبرز سمات الشعر الحر:

أ) الالتزام بالوزن والقافية

٢. من رواد الشعر الحر في العالم العربي:

أ) أحمد شوقي

ب) إيليا أبو ماضي

٣. الشعر الحر يُعرف أيضاً باسم:

أ) الشعر العمودي

ب) شعر الموشحات

ج) شعر التفعيلة

ج) رفضوا الشعر

ب) استخدمو الرمزية في الشعر الحر

أ) كتبوا القصيدة العمودية

إن الشعر العربي الحديث ليس مجرد امتداد لما سبق، بل هو انعكاس حيّ لتحولات الأمة العربية في فكرها وثقافتها وهمومها، فقد واكب قضايا العصر، وتتنوعت مدارسه، وتعددت أشكاله لتلبّي حاجة الإنسان العربي للتعبير الحر والمغاير. ومن خلال استلهامه للتراث وتفاعله مع الحداثة، استطاع أن يجمع بين الأصالة والمعاصرة، فكان مرآةً تعكس الواقع، وصوتاً نابضاً بالوجودان العربي. ولا شك أن تطور الشعر الحديث يُعد شاهداً على مرونة الأدب العربي وقدرته على التجدد والاستمرارية.

- **أنواع الشعر العربي الحديث**، روان مخير
- **خصائص الشعر العربي في العصر الحديث**، رانيا سنجق
- **الشعر العربي القديم: تأثيره على الشعر الحديث**، يارا مجدي، كتابة: يارا مجدي.
- **المدارس الأدبية وخصائصها**، كتابة: آية عطية



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

شكرا لكم